

## خطبة الجمعة بعنوان: فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله - فضيلة

### الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:00

محمد ابده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبيت منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:26  
ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا اصلاح لكم اعمالكم ويفغر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر - 00:00:56  
امور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. عباد الله الله حال المصلي بعد صلاته حال له شأن جليل. ارأيت لو ان رجلا انصرف من عند ملك عظيم. وقد رأى شيئا باهرا من - 00:01:26

وذاق من حلاوة قربه وكلامه. ونال عطايا جسيمة. من لسانه واكرامه فخرج مدهوشًا عاجزا عن شكره. قد استولى على قلبه تعظيم سيده. والشوق للقاء مرة اخرى. فما له وقد انصرف من حضرة الجلاله والملك الا ان يلهم بذكر سيده ومولاه والثناء عليه - 00:01:56

وهذا هو حال المصلي. اذا انصرف من بين يدي الله من بين قيامه بين يدي ربى جل وعلا في صلاته. ولهذا حثنا ربنا على ذكره جل جلاله بعد الصلاة قال الله عز وجل فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله - 00:02:36

وقال جل وعلا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسبحه وابدراه صار السجود وادبار السجود يعني ادبار الصلوات المكتوبات. ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم له هدي عظيم بعد الصلاة كان يذكر ربى خاشعا لله ويدعوه - 00:03:06  
يرجوه مفتقرًا لله جل وعلا. وجاء عن يحيى ابن وثاب رحمة الله وهو من عباد التابعين بالكوفة انه اذا انصرف من صلاته لبيث مليا يذكر ربى وتعرض عليه كآبة الصلاة. يعني يرى عليه اثر الخشوع والخشية والخوف من الله. اذا - 00:03:36  
شرف من صلاته. عباد الله اول ما يجري على قلب المصلي. اذا انصرف من صلاته الله جل جلاله. ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم اول ما يقول اذا انصرف من صلاته - 00:04:06

استغفر الله. استغفر الله. استغفروا الله ثلاثا. تعظيمًا لله اشارك كانك تقول ربى مهما عبدتك فلن اوفي حق عظمتك ونعمتك علي عبدك المقصري. استغفر الله. استغفر الله. استغفر الله. وما منا يا عباد الله الا ويسهو في - 00:04:26

وليلفت قلبه الى الدنياها هنا وها هنا. فهذا الاستغفار يجبر النقص والخذل الواقع في صلاتك. ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اللهم انت السلام ومنك السلام. تباركت ذا الجلال والاكرام. وكأنك عندما ذقت - 00:04:56

حلاوة قربه جل جلاله في صلاتك. تشتاق للقاء في الجنة. تتذكر نيته للمؤمنين في الجنة تحيتهم يوم يلقونه سلام. فتقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذو الجلال والاكرام. فيمتلى قلبك شوقا للقاء ربك جل وعلا - 00:05:26

عبد الله انظروا كيف كان الصحابة رضي الله عنهم يعظمون شأن هذه الاذكار دبر الصلاة من عجائب رسائل الامراء الى الملوك. رسالة المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه الى امير المؤمنين معاوية رضي الله - 00:05:56

وكان المغيرة أمير معاوية على الكوفة. وإذا به يكتب رسالة الى الملك يا ترى هذه الرسالة تحمل ماذا؟ رسالة من أمير الى ملك وإذا فيها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دبرا كل صلاة - 00:06:26

لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. والعطاء الحقيقى انما هو العمل الصالح - 00:06:56

عطاء الغنى والدنيا والمال ينفد. ولا ينفع صاحبه. انما الذي ينفع صاحبه هو عطاء الايمان والعمل الصالح. ولهذا قال بعدها ولا ينفع اذا الجد منك الجد. يعني لا ينفع صاحب الغنى - 00:07:16

الجد هو الغنى. فلا ينفع الغنى غناه عند الله. وانما ينفعه عمله الصالح. وكان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يخطب على المنبر يعلم - 00:07:36

يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله - 00:07:56

ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل. وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له له الدين ولو كره الكافرون. كلمات التوحيد والاخلاص. كلمات الاستعانة والتوكيل على الله كلمات الشكر والثناء على الله جل جلاله. وجاء فقراء المهاجرين - 00:08:16

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون يا رسول الله ذهب اهل الدثور يعني اهل الغنى بالاجور يصلون كما نصل. ويصومون كما نصوم. ويتصدقون بفضل اموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم - 00:08:46  
وتسبقون به من بعدهم. ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم. قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون الله وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين - 00:09:16

وقال صلى الله عليه وسلم من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين. وكبر الله ثلاثا وثلاثين. وقال تمام المئة. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. قال غفرت خطایاه وان كانت - 00:09:36

زبد البحر وجاء في بعض الاحاديث انه يجعل التكبير اربعا وثلاثين بدل التهليل وجاء في بعضها انه يسبح الله عشرا ويحمد الله عشرا ويكبر الله عشرا وهذه صيغة متنوعة. يحرص عليها المسلم. انظروا يا عباد الله - 00:10:06

في حرص الشيطان على صرف المسلم عن هذه الاذكار بعد الصلاة ترى بعض الناس ما ان يسلم الامام الا ويتب قائما مسرعا الى دنياه ينسى هذه الاذكار فيفوته خير عظيم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يحاسب - 00:10:36  
عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة. هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يسبح الله دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا فهذه ثلاثون كلمة بعد خمس صلوات مفروضة يكون مجموعها - 00:11:06

مئة وخمسين. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك خمسون ومية باللسان. والف وخمس مئة في الميزان لان الحسنة بعشرين امثالها. ثم ذكر الخصلة الثانية وهي التسبيح والتحميد والتكبير قبل النوم. فقال الصحابة يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل - 00:11:36

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي احدكم الشيطان عند منامه فينوره قبل ان يقولها. ويأتي احدكم الشيطان في صلاته فاذا انصرف من صلاته قال ذكره ب حاجته قبل ان يقول - 00:12:06

وجاء عن رجل من الانصار انه رأى رؤية في منامه في هذه الاذكار فجاءه آت يقول له اجعلوها خمسا وعشرين يعني بدل ثلاثا بدل ثلاثا وثلاثين واجعلوا فيهن التهليل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبره بهذه الرؤيا قال فافعلوا - 00:12:32

يعني يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله اكبر. خمسا وعشرين مرة فاربع كلمات في خمس وعشرين مرة تساوي مئة مرة. وهذه تسبيحات وتحميدات وتکبيرات متنوعة ينوع فيها المسلم. ما اعظمها من اذكار تملأ القلب تعظيمها وتسبحها لله - 00:13:02  
وكلما حمدت الله دبر الصلاة تذكر نعم الله عليك الحمد لله الحمد لله فتذكر نعمة الاسلام نعمة السنة نعمة الامن نعمة العافية وهكذا تتجدد معاني محبة الله في قلبك والتکبير المتكرر يكسو قلبك هيبة وتعظيمها وعبودية - 00:13:32

الله جل جلاله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت. ولما كان المصلي وهو في صلاته في حفظ الله - 00:14:02

كذلك بعد الصلاة حتى يستمر لك هذا الحفظ. تقرأ المغוזات حتى يحفظك الله الله تعالى من الشر كله. ولهذا جاء في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه - 00:14:22

وسلم ان اقرأ بالمغوزات دبر كل صلاة وهي قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اسألوا الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يحبب اليها ذكره جل جلاله. اقول قولي هذا - 00:14:42

واستغفر الله لي ولهم الحمد لله رب العالمين. والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى الله صحبه اجمعين. اما بعد فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع - 00:15:02

فقال جوف الليل وادبار الصلوات المكتوبات. فهذا وقت عظيم مبارك. يقول الله عز وجل فاما فرغت فانصب. والى ربك فارغب. يعني اذا فرغت من صلاتك وهذا من معاني هذه الآية فاما فرغت من صلاتك فانصب في ذكر الله ودعائه. ولهذا - 00:15:40

ثبت عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه كان يعلم بنيه هذه الكلمات كما يعلم المعلم الصبيان الكتابة. ويقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يتغوز منهن دبر كل صلاة. يقول اللهم اني اعوذ بك من الجبن. واعوذ بك من البخل واعوذ بك ان - 00:16:13

الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر. اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل. والانسان انما يمنع - 00:16:43

عن الناس اما بسبب جبنه واما بسبب بخله. ثم ينقطع خيره اذا قب الى ارذل العمر فيقول واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر ثم يستعيد من الفتن التي اصرفوا عن الخير والعمل الصالح. واعوذ بك من فتنة الدنيا. ثم بعدها يستعيد بالله من عذاب القبر - 00:17:03

ومن نجا من عذاب القبر كان ما بعده ايسر منه قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه يا معاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:17:33

الصلاوة هي اعظم ذكر لله. واعظم صور الشكر لله. واعظم عبادة لله ولا يبقى للعبد بعد دنياه الا ذكر الله فالدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والا. ولهذا استعينوا المصلي. اذا انتهى من صلاته يستعين بربه ان يعين - 00:18:03

جل وعلا على الاستمرار في ذكره وشكرك وحسن عبادته. نسأل الله تعالى ان يعيننا على فذكره وشكرك وحسن عبادته. هذا وصلوا وسلموا يا عباد الله على رسول الله. فمن صلى عليه - 00:18:34

فيه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل - 00:18:54

ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عننا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اعلنا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت - 00:19:14

اشهد لا الله الا انت. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اجعل الصلاة قرة عيوننا. واجعل ذكرك يا ربنا راحة قلوبنا. وانشراح - 00:19:34

صدورنا ولذة ارواحنا يا ارحم الراحمين. حتى نستمر على ذكرك في صلاتها ودبر صلاتها وفي اوقاتنا يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمرشكين. ودمرا اعداء الدين. واجعل هذا - 00:19:54

بل امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمننا وولاة امورنا. ووفق ولی امر امنا لما تحب وترضى. اللهم ابصه لباس الصحة والعافية. يا ارحم الراحمين. اللهم كن للمسلمين - 00:20:14

مستضعفين في كل مكان يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك. اللهم ارحم شهدائنا وشهداء المسلمين في كل مكان يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته - 00:20:34

ولا مريضا الا عافيته، ولا دينا الا قضيته، ولا هما الا فرجته، برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول

او عمل. ونعتذر لك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك - 00:20:54  
والشوق الى لقائك واخر دعوانا ان الحمد لله رب - 00:21:14